يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا أو يومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهر فرميت ببصري هل أرى من ظل نأوي إليه فإذا صخرة فأتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت لرسول ا A ثم قلت له اضطجع يا رسول ا فاضطجع رسول ا A ثم انطلقت أنفض ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت لمن أنت يا غلام قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض عنها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب للي كثبة من لبن وقد رويت معي لرسول ا A إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت به إلى رسول ا A فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول ا فشرب رسول ا A حتى رضيت ثم قلت قد نال الرحيل يا رسول ا A فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قلد لحقنا يا رسول ا فقال لا تحزن إن ا معنا فلما دنا منا فكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة قلت هذا الطلب يا رسول ا قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت أما وا ما على نفسي أبكي يا رسول ا ولكن أبكي عليك فقال رسول ا اللهم اكفناه بما شئت فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع ا أن ينجيني مما أنا فيه فوا لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي خذ سهما منها فإنك ستمر على إبلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول ا A لا حاجة لنا في إبلك فانطلق راجعا إلى أصحابه .

قال الأمام C الرحل للناقة بمنزلة السرج للفرس أظهرنا دخلنا في وقت الظهر وقائم الظهر وقت الزوال أنفض ما حولي أي أنظر هل أرى أحد اعتقل شاة أي أمسك رجلها وكثبة من لبن أي كثرة رويت ملأت هذا الطلب أي الطالب يقع على الواحد والجمع فساخت فرسه أي دخل يداها ورجلاها في الأرض لأعمين لأخفين